«مجانين واشنطن» الوصف الأكثر رواجا للسيناريو الامريكي الجديد للمنطقة وتوقع فشله.. وخطة أردنية لانقاذ الذات

مظاهرات عمان خالية من «الزخم الجماهيري» لأن الإسلاميين «تهشموا» وبرنامج «كلنا الأردن» يحتوي الإقليم المشتعل

عمان ـ «القدس العربي» ـ بسام البدارين:

يعرف الرأي العام الأردني ان حكومته لا تستطيع «وقف» العدوان الإسرائيلي على لبنان لكنه يعرف بالمقابل أن لدى الحكومة آليات وأوراقاً يمكن ان تستخدمها لمحاصرة الحرب الإسرائيلية «القذرة» على حد تعبير الكاتب الصحافي جميل النمري على الشعب اللبناني خصوصا وان هذه الحرب تتجاوز ما يمكن ان توافق عليه البراغماتية السياسية الأردنية فيما يخص تقليم أظافر إيران وحزب الله في المنطقة.

ويعرف نفس الرأي العام ان الحكومة فتحت بشكل لائق نافذة التظاهر الشعبي تنديدا بإسرائيل وحجبت بعض النشاطات وترفض تمرير كل النشاطات الحزبية المطلوبة، لكن الحكومة تعرف بالمقابل بأن التيار الإسلامي «مهشم ومجروح» ويواجه إنقسامات داخلية مما يعني تظاهرات ومسيرات وإعتصامات جيدة في الشوارع لكنها ليست «جماهيرية» او واسعة النطاق.

وحتى الآن لم تنطلق من عمان ولا تظاهرة واحدة يزيد عدد المشاركين فيها عن خمسة الاف مواطن، فالجهة الوحيدة التي تستطيع تدبر وجود عشرات الالاف في الشوارع هي حزب جبهة العمل الإسلامي بعد الدولة لكن الحزب تم إضعافه مؤخرا ولا يتمتع بلياقته البدنية المعهودة وأحزاب اليسار رفضت الإنضمام لقيادة الجبهة في التظاهرة الوحيدة التي سمح فيها للإسلاميين في عمان.

إذا وبالرغم من الكلمات الرسمية التي تقال بعناية فيما يخص ما يجري في لبنان وبالرغم من الإحتقان الشديد في مشاعر الشعب الأردني إلا ان إيقاع الشارع بطيء وسلحفائي قياسا بما يجري من الأحداث ولذلك أسباب بطبيعة الحال لا تقف عند حدود ضعف التيار الإسلامي بل تتعداه لترقب الحكومة لمسار الأحداث.

والمفارقة ان مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الأردن لا تبدو مهتمة بالتظاهر او التعبير عن رأيها مما يعني ان الإيقاع الجماهيري العام في الأرض الأردنية يتأثر بحسابات الترقب للخطاب الرسمي خصوصا وان القصر الملكي قاد مبادرات للتضامن «العملي» وليس اللفظي مع لبنان عبر قوافل المساعدات وعبر تعليمات حدودية صدرت من الملك شخصيا لتسهيل إجراءات دخول وخروج اللبنانيين.

وحتى الآن من الواضح ان المؤسسة الأردنية لم تحدد تصورا نهائيا حول طبيعة ما يجري في لبنان، فعمان السياسية كانت تتوقع الحرب وتعرف انها قادمة وتعبير «مغامرات» في وصف حزب الله غاب عن القاموس الأردني والنخبة الفاعلة تعرف بان «مجانين» البيت الأبيض يخوضون بتجربة جديدة لرسم شرق أوسط جديد يصدر أزمتهم في العراق او يخفيها لكن أحدا لا يملك ولا يستطيع تحمل كلفة التعارض الصارخ مع هؤلاء المجانين، الأمر الذي يفسر حذر الخطاب الرسمي الأردني الذي يدين العدوان ويطالب بوقف إطلاق النار ويحتمي بالمبادرة الفرنسية المتحركة أكثر من غيرها ويلمح لضرورة سيطرة حكومة بيروت على المجريات دون التعرض مباشرة لحزب الله او لسلاحه الذي لا يؤذي النظام العربي في الواقع إلا من خلال أجندته «الإيرانية» وفقا للتصور الأردني.

والحركة الداخلية منذ أسابيع في عمان توحي بان صناع القرار ينتجون المساحة الديناميكية الضرورية للحفاظ على الذات والمصالح خلال مناورة الأمريكيين الجديدة المفروضة على المنطقة عبر حكومة أيهود اولمرت مما يدلل على ان عمان تستشعر مبكرا وجود «خطة أمريكية» جديدة ستفرض على الجميع دون توفر اي فرص حقيقية او مؤكدة لنجاحها.

وفي سياق التفاعل مع «الترتيب» الأمريكي الجديد الذي بدأ فعلا بحرب إسرائيل المفتوحة على اللبنانيين استعد الاردنيون جديا بادئين بتحصين جبهتم الداخلية عبر شعار كلنا الاردن الذي صاغت من خلاله القوى الاساسية في المجتمع اولويات البوصلة الاردنية الوطنية، وعبر الحملة المنظمة التي ساهمت في تهميش وتهشيم واضعاف جماعة الاخوان المسلمين كتيار عريض متحالف مع حركة حماس ويمكن ان يتحالف مستقبلا بواسطتها مع حزب الله حيث تم حرمان الاخوان من جمعية المركز الاسلامي التي تعتبر العصب الحيوي في شبكتهم المالية والخيرية والدينية.

جانب من مظاهرة العاصمة عمان ضد الغارات الاسرائيلية على لبنان

ومن الواضح هنا ان الجراح الطبية التي قلعت اظافر الاخوان المسلمين دون اسالة دمائهم نجحت في تحقيق اغراضها فيما صاغت اولويات الاردنيين على هامش برنامج وشعار كلنا الاردن الاجندة التي تقول بان قادة المجتمع الاردني يهتمون في الواقع بقضاياهم ومصالحهم اولا وقبل الملفات الاخرى والدليل ان الملف العراقي وهو الاقرب للاردنيين جاء في خاتمة قائمة اولويات ضمت 15 اولوية صاغتها 700 شخصية اردنية خلال مبادرة عبقرية قادها القصر الملكي وقالت ضمنا بان الاردنيين لا يجازفون بمصالحهم ولا يعتمدون فقط على عواطفهم.

ومن هنا يمكن القول بان ديناميكية مؤسسة القرار الاردنية استعدت جيدا ومبكرا لما يحصل الان في لبنان ولما سيحصل لاحقا على شكل ترتيب امريكي جديد للمنطقة تتحدث عنه كوندوليزارايس بشكل مكثف الان، وعمان بهذه الحالة تستجيب لمتطلبات المرحلة وتحقق المساحة المطلوبة في المرونة والتكيف لكنها ليست واثقة بعد وفي البعد الرسمي من نجاح السيناريو الامريكي الجديد فمجانين واشنطن كما يصفهم كبار المسؤولين في الجلسات الخاصة لا مجال لمواجهتهم ولا لتغيير قناعتهم وانقاذ الذات من تداعيات توجهات هؤلاء يتطلب الاستجابة والتكتيك والمغامرة احيانا حتى بسخط المواطنين واعتراضهم.

ومن المرجح هنا ان الحكومة الاردنية ترحب كغيرها من الحكومات العربية بانشغالات الامريكيين الجديدة على حساب المسألة الاصلاحية مما مكن الحكومة من مسك الاسلاميين من المناطق التي توجعهم، فقبل أشهر فقط كان السفير الامريكي في عمان ديفيد هيل لا يمانع بتولي قيادات الاخوان المسلمين سلطة التنفيذ في الاردن ومنذ اسابيع قليلة مؤخرا لم تعد الدبلوماسية الامريكية مهتمة بالاخوان المسلمين، فالترتيبات تغيرت والضغط عبر الوصفات الاصلاحية لم يعد يناسب وزارة الخارجية الامريكية وهذا تطور رحب به عمليا كل المرتابين بالحوار الامريكي السابق مع قيادات الاخوان المسلمين ليس في الاردن فقط ولكن في المنطقة وفي مصر تحديدا.

وعلى ذلك لا يوجد اساس واقعي للقول بامكانية مواجهة اي سيناريو امريكي مجنون فحتى مجانين المعارضة في الاردن لا يطالبون حكومتهم بذلك والمواطنون في القاعدة السفلية للمجتمع يؤمنون بان المجازفات غير المحسوبة قد تنتهي بانتقال الحرائق الاقليمية التي تطوق كل مكان حولهم الى بلادهم مما يعني بان الحكومة الان تتصرف باسترخاء وتطهو معادلاتها على نيران الوقائع والمعلومات والمعطيات..

وهذا على الاقل ما يفهم انه يحصل الان في الاردن.

بالمقابل لا تنطوي عودة شعارات اغلاق السفارة وطرد السفير او عودة اللغة المتشددة ضد اسرائيل في الاعلام الاردني على تكلفة كبيرة، فهذا الثمن يمكن ان ترفعه الحكومة الاردنية مقابل الالتزام بالاستراتيجيات وعلى رأسها اولويات الحفاظ على الذات في منطقة مشتعلة ومفتوحة على كل الاحتمالات، الامر الذي يفسر عدم وجود زخم جماهيري يجتاح الشوارع ويضغط على الموقف الرسمي.

قال ان الشعوب العربية لا تفهم من الموقف السعودي وغيره الا التبعية الكاملة

ليث شبيلات لـ«القدس العربي»: الوحدة الوطنية اللبنانية الرائعة تتصدى للتآمر العربي والعدوان الاسرائيلي معا

الناصرة ـ «القدس العربي» ـ من زهير اندراوس:

قال الناشط الاسلامي الاردني ليث شبيلات لـ«القدس العربي» ان النظام العربي يسير باتجاه امريكا ولا افهم من الموقف السعودي وغيره الا العمالة الكاملة، وتابع ان من يلقبون انفسهم حماة المقدسات هم الذين يساهمون في الاعتداء على المقدسات، وفي معرض رده على سؤال قال انه على ابن الحريري الذي يتراقص ان يدعم المقاومة لانه اذا لم يفعل سيدفع الثمن لاحقا، واكد ان لبنان يبنى على شخصيات مثل لحود وميشيل عون وحسن نصر الله وسليم الحص وليس على امثال وليد جنبلاط الخائن. وفيما يلي نص الحوار:

● كيف تنظر الى العدوان الاسرائيلي على لبنان مقابل الصمت العربي المطبق؟

● **السؤال خاطىء، ليس هنالك صمت عربي بل تآمر عربي، ليس هنالك سلبية عربية فقط، بل هنالك ايجابية لصالح العدوان، انهم يعملون لصالح العدو، يكفيهم رد العماد ميشيل عون الذي ابدع في رده حينما اتهمهم بالتخلي عن المقاومة وبانهم سلموا لبنان، وادانة المقاومة في هذا الوقت الرديء هي خدمة للعدوان.**

● وانت ترى ان تحميل حزب الله مسؤولية الحرب هو الذي شجع اسرائيل على ارتكاب المجازر؟

● **يعني هذا الامر دفع الى تمادي اسرائيل، وكذلك ما يحدث في فلسطين مع حماس ومعاقبة الشعب الفلسطيني لانه اختار ما لا ترتضيه امريكا، والنظام العربي يسير باتجاه ارضاء امريكا فقط وينسى المكلفون بحماية المقدسات القابهم بانهم حماة المقدسات وهم الذين يساهمون في الاعتداء على المقدسات.**

● السعودية كانت السباقة في ادانة المقاومة اللبنانية بشكل فاضح وهناك من يتهم حزب الله بالمغامرة، ماذا نفهم من ذلك؟

● **لا افهم من ذلك الا العمالة الكاملة لامريكا، هؤلاء الذين يتهمون ايران اليوم هم الذين كانوا في خدمة ايران، هم وامريكا خدموا ايران في العراق ولا نرى انهم يثورون مع ان ايران قريبة منهم ومقابلهم على الشاطىء وانها تنفرد بالعراق وبكل التصرفات السيئة هناك، ومع ذلك لا يجرؤون ابدا على ادانتها ولا على توجيه اللوم لها، اما في لبنان ومن اجل خدمة امريكا ومن اجل اعطاء مبررات للصهيونية فانهم يتهمون ايران ولا بأس في ذلك، اذا كان هنالك وجود ايراني فهو بسبب الغياب العربي وبلا شك فان قرار حزب الله لم يكن ايرانيا عندما اسر الجنود لان ذلك ليس في مصلحة ايران، ففي هذا الوقت ليس في مصلحة ايران ان تخسر ورقة حزب الله وان تغامر بها، لكن الورقة ليست بيد ايران وليست بيد سورية وما فعله حزب الله احراج لحلفائه، ولا اعني احراجا سيئا، وعليهم ان يلتزموا بدعمه او ينكشفوا.**

● ما هو الفارق بين عدوان اليوم وعدوان عام 82؟

● **ان السفالة كشفت اكثر هذا الوقت، في عام 82 اذكر كنت نقيبا للمهندسين واكتشفت الحالة الشعبية المزرية بالاضافة للحالة الرسمية، وصرحنا في وقتها بان كل عاصمة عربية بعد ذلك ستسقط ومعنويا سقطت وينتظر ان تسلم نفسها.. هناك تمايز ما بين فسطاط المؤمنين وبين فسطاط الذين ينحازون الى اسيادهم الذين يستعبدونهم.**

● كيف ترى نهاية سيناريو هذا العدوان؟

● **نرى وحدة وطنية لبنانية رائعة، اللبنانيون اكتشفوا بان امريكا لا تأبه لاي لبناني لكنها قدست دم الحريري ونجست دم كل لبناني، فحتى الآن كل الالتفاف حول الشهيد الحريري الا ان استعمال استشهاده كقميص عثمان جعل الرحمات التي يُترحم بها عليه تنقلب الى لعنات لا سمح الله اذا لم يقم ابنه هذا الذي يتراقص ويقول سنتحاسب فيما بعد لانه هو الذي سيدفع ثمن الحساب لاحقا، فاذا لم يقم هذا الانسان بدعم المقاومة دعما جادا ويرفع شعار المقاومة و بناء ما يهدمه الاعداء، فهو من مال والده وبعض اصدقاء والده وخاصة السعوديين يستطيعون لوحدهم بناء لبنان وسورية والاردن.**

● وماذا مع موقف وليد جنبلاط ؟

● **كلمة ميوعة كلمة قليلة في وصف موقفه، وليد جنبلاط موقفه سيىء وهو في خندق الاعداء وفي رأيي خان مسيرة والده كمال جنبلاط، وللأسف هو في الخندق الخاطئ ولحسن الحظ ان في لبنان هناك رئيس اسمه اميل لحود وهناك زعيم للمقاومة اسمه سماحة الشيخ حسن نصر الله وهناك زعيم معارض ماروني وطني حر اسمه العماد ميشيل عون وهناك سني عظيم اسمه سليم الحص، على مثل هؤلاء تبنى الامم وبمثل غيرهم تنهار الامم.**

● ما هي كلمتك للشعوب العربية التي تغط في سبات عميق وفي الاحلام؟

● **الشعوب العربية تغط في سبات لانها تفتقد لزعامات شعبية وطنية معارضة وتدفع الثمن لوقوفها في وجه الحكام الذين يتآمرون على القضية الفلسطينية وعلى الأمة، هؤلاء هم السبب لان الشعب دائما يثور وينتفض ويتقدم، الوضع للأسف مزر وقد اعترف عمرو موسى ولو متأخرا بموت من لم يولد اصلا.. ما يسمى عملية السلام ، وجازاه الله خيرا على هذا الاعتراف، وعلى النظام الرسمي العربي ان يعلن اعتذاره لكل من آذاه من امثالنا الذين يناهضون الصهيونية، ان كانت صهيونية يهودية او حتى عربية. الانظمة العربية اتكلت على المعاهدات مع اسرائيل واثبت ان اليهود والامريكان يقصفون اصدقاءهم ويحطمون الدور عليهم عقابا لهم على عدم قدرتهم على القيام بالعمل القذر، الذي تطلبه منهم امريكا. والانظمة العربية حمقاء والتنمية العربية حمقاء، ينسفون الجسور والفنادق والطرق وليس لديهم دفاعات ، وزارات الدفاع غائبة والجيوش العربية مأجورة في خدمة الاجنبي.**

جبهة العمل تعتبر الإفراج «بكفالة» عن نوابها غير كاف وتطالب باسقاط التهم الموجهة لهم

عمان ـ «القدس العربي»:

علمت «القدس العربي» انه تم السماح امس الاول لهيئة الدفاع التي ضمت كلاً من رئيسها صالح العرموطي نقيب المحامين وزهير ابو الراغب عضو هيئة الدفاع وفتحي ابو نصار وكيل الدفاع المنتدب من النقابة وحكمت الرواشدة محامي جبهة العمل الاسلامي بزيارة نواب جبهة العمل الاسلامي الثلاثة في سجن قفقفا وهم النواب محمد ابو فارس وعلي ابو السكر وجعفر الحوراني.

وصرح المحامي فتحي ابو نصار رئيس لجنة الحريات لـ«القدس العربي» ان الزيارة كانت جيدة حيث تم التباحث في لائحة الاتهام وسيناريو القضية وخطة الدفاع التي سيشرعون بها في المحاكمة التي ستبدأ اليوم الاثنين في محكمة امن الدولة.

وقال ابو نصار ان الوضع الصحي للنائب محمد ابو فارس ليس جيدا حيث انه يعاني من مشاكل صحية بالضغط والقلب وانهم طالبوا مدير سجن قفقفا بنقله مرة اخرى الى المستشفى وانهم بانتظار ما سيسفر عنه هذا الطلب،كما قدموا طلبات لاخلاء سبيل موكليهم بالكفالة الى القاضي العقيد صبحي المواس رئيس محكمة امن الدولة وهم بانتظار جواب المحكمة.

ويواجه نواب حركة جبهة العمل الاسلامي تهمة النيل من الوحدة الوطنية باثارة النعرات المذهبية والعنصرية والحض على النزاع بين مختلف عناصر الامة وذلك على خلفية قيامهم بزيارة بيت عزاء اهل الزرقاوي في التاسع من الشهر الماضي وصدر عنهم اقوال اعتبرها اهالي ضحايا تفجيرات عمان بمثابة استفزاز لهم وتأييدا للارهاب تقدموا على اثرها بتقديم شكاوى ضدهم، اما النائب الرابع ابراهيم المشوخي الذي كان قد افرج عنه سابقا فقد قرر النائب العام لمحكمة امن الدولة منع محاكمته كون فعله لا يؤلف جرما باعتبار انه زار بيت العزاء دون ان يعلق بأي كلمة.

من جانبه أكد الأمين العام لحزب جبهة العمل الإسلامي في الأردن زكي بني أرشيد على ان الحكومة مطالبة بخطوات «ايجابية» ردا على مبادرات الحركة الإسلامية التي قدمتها «انطلاقا من حرصها على المصلحة العامة وشعورها بالمسؤولية تجاه قضايا الوطن وخاصة في ظل المستجدات الإقليمية الأخيرة».

وطالب في تصريح له على الموقع الإلكتروني للجبهة أمس بطي ملف النواب الثلاثة وإعادة وضع جمعية المركز الإسلامي الخيرية الى ما كانت عليه قبل قرار الحكومة حل هيئتها الادارية، واطلاق سراح معتقلي الحزب التسعة على خلفية قضية «اسلحة حماس».

ورأى ان محاكمة النواب «لن يحل الأزمة» و«سيبقى» الاردن «يعاني» من تداعياتها، منوها الى ان خروج النواب بالكفالة «غير كاف».

واعاد بني ارشيد التأكيد على ان القضية «برمتها» سياسية، مشيرا الى ان «توجيه تهمة جنحة لا يستدعي التوقيف في الجفر وتجديد هذا التوقيف لمرات ،وتحويل القضية من القضاء المدني الى محكمة امن الدولة، ولا يستوجب عدم الاستجابة لطلبات تكفيل النواب او منع زيارتهم او توجيه حملات سياسية واعلانية لادانتهم قبل ان يقول القضاء كلمته».

وشدد بني ارشيد على ان الحزب يرفض «من حيث المبدأ» اللجوء الى المحاكم الاستثنائية ومنها محكمة امن الدولة عوضا عن القضاء المدني، و«قد طالبنا مرارا بالغاء مثل هذه المحاكم الاستثنائية توافقا مع تصورنا للاردن الحديث».

يذكر ان احكام محكمة امن الدولة غير قابلة للاستئناف في الاحكام التي لا تتجاوز السنتين.

الاردن: قانون جديد للجمعيات الخيرية يحظر الماسونية منها

■ عمان ـ يو بي أي: فرضت مسودة مشروع قانون جديد للجمعيات الخيرية في الأردن إجراءات «جديدة» بشأن تصويب أوضاعها وحلها إذا ما خالفت أحكامه. كما حظر إنشاء ونشاط أي جمعية أو هيئة أو مؤسسة ماسونية.

وحسب صحيفة «الغد» في عددها الصادر امس الأحد استحدث مشروع القانون شرطا جديدا يطالب كل هيئة اجتماعية تنموية بأخذ موافقة مسبقة من مجلس الوزراء على تلقي أي دعم من جهات خارجية مع تحديد البرامج المنوي تنفيذها، على ألا تعقد اتفاقيات خارجية الا بعد موافقة وزير التنمية الإجتماعية الخطية، فيما لا يتطرق القانون الحالي إلى ذلك.

ويخوّل مشروع القانون الذي تعكف لجنة متخصصة من وزارة التنمية الاجتماعية على دراسته وتنقيحه وزير التنمية الاجتماعية توجيه إنذار خطي إلى أي هيئة اجتماعية، لتصويب أوضاعها خلال مدة معينة إذا ما خالفت أي حكم من أحكام القانون أو الأنظمة الصادرة بمقتضاه، أو أي تشريع آخر يحكم الجمعيات الخيرية، البالغ عددها ألفا وست جمعيات مسجلة لدى الوزارة.

وعندما تنتهي اللجنة من مناقشة مشروع القانون وتتوافق على مواده ستتقدم به إلى مجلس الوزراء بغية إقراره.

ولم ينص مشروع القانون الذي يتكون من 27 مادة على عقوبات محددة بشأن المخالفات التي ترتكبها الجمعيات الخيرية وإنما منح الحكومة صلاحية تحويل الهيئات التطوعية للقضاء حال ارتكابها أي مخالفة لأحكامه.

وكانت الحكومة الأردنية أعدت العام 2000 مشروع قانون للجمعيات الخيرية، لاقى اعتراضا شديدا من جمعيات خيرية، كونه يفرض رقابة «مطلقة» على العمل الاجتماعي التطوعي.

واشترط مشروع 2000 أن يؤسس هذه الهيئات خمسون شخصا أردنيا على الأقل، على أن يقتصر نشاطها على تقديم الخدمات الاجتماعية الخيرية للمواطنين «دون العمل السياسي».

وفرض المشروع ذاته على المخالفين لأحكامه عقوبات بالحبس لمدة لا تزيد على ثلاثة أشهر أو بغرامة مالية أو بالعقوبتين معاً.

وتضمن مشروع القانون بنداً يفتح الباب أمام التدخلات الرسمية في الشؤون الداخلية لهذه الجمعيات؛ إذ نص على «جواز» إضافة الوزير المختص لأي بند على النظام الأساسي للجمعية الأمر الذي يفتح الباب أمام التعديلات الحكومية المستمرة كلما رغبت الحكومة في ذلك وبقوة القانون ما أدى إلى تراجع الحكومة عن مشروع القانون أنذاك.

يذكر أن الجمعيات الخيرية في الأردن تعمل وفق تصاريح خاصة تمنح من قبل وزارة التنمية الإجتماعية.

شيرين عبادي تتهم دولا عربية باستخدام الإسلام للاضطهاد

■ بريسباين ـ يو بي أي: هاجمت الناشطة الإيرانية في مجال حقوق الإنسان والحائزة على جائزة نوبل للسلام شيرين عبادي الدول الإسلامية «غير الديمقراطية» التي تبرر اضطهاد شعبها باسم الإسلام.

وقالت عبادي إن بعض الدول الإسلامية تدير ظهرها للعصرنة والحاجة إلى إرساء الديمقراطية ما ينتج عنه تراكم ضغوط داخلية، بحسب ما اوردت وكالة اسوشيتدبرس الاوسترالية.

وأضافت عبادي في مؤتمر حوارات الأرض لعام 2006 في بريسباين باستراليا امس الأحد أن بلادها إيران بالإضافة إلى المملكة العربية السعودية والكويت وآخرين مذنبة بانتهاكات لحقوق الإنسان.

وأضافت «في هذه البلاد يريد الحكام أن يحلوا مشاكل القرن الواحد والعشرين بقوانين سنت في القرن الرابع عشر وآراءهم عن حقوق الإنسان كانت تماما مثلما كانت قبل 1400عام».

وتابعت أن «الحكومات الإسلامية غير الديمقراطية تبرر أفعالها الاضطهادية عبر استغلال الإسلام بالطريقة ذاتها تقريبا التي تبرر فيها الولايات المتحدة ترويجها للحرب عبر استغلال اسم الديمقراطية».

ومنحت عبادي جائزة نوبل للسلام عام 2003 لجهودها في الترويج للديمقراطية وحقوق الإنسان في بلادها وخصوصا حقوق النساء والأولاد.

ودعت إلى السلام العالمي في خطابها، وشددت على أن المرء يمكن أن يكون مسلما ويحترم حقوق الإنسان.

وأعربت عن حزنها للأحداث الفظيعة في الشرق الأوسط وخصوصا في لبنان.

وقالت «السلام بين فلسطين وإسرائيل ممكن خصوصا إذا تقبلت كل منهما فكرة ان دولتين مستقلتين فلسطينية وإسرائيلية يمكنهما العيش جنبا إلى جنب».

إسلاميو الأردن يحذرون من مخطط صهيو ـ امركي تروجه رايس في المنطقة

■ عمان ـ يو بي أي: اعرب الإسلاميون في الأردن امس الأحد عن تشاؤمهم من زيارة وزيرة الخارجية الأمريكية كوندليزا رايس للمنطقة، واعتبروا «انها تسوق لمخطط صهيو ـ امريكي» يهدف لاعادة رسم الخريطة السياسية للمنطقة. وحذر حزب جبهة العمل الإسلامي في بيان مساء امس من خطورة «المخطط الصهيو ـ امريكي، الذي بدأت معالمه بالظهور مع الحرب المعلنة في كل من فلسطين ولبنان والعراق»، معتبرا ان احتلال العراق كان مقدمة لشرق أوسط جديد «في خدمة المصالح الصهيو ـ امريكية».

وقال البيان «ان زيارة رايس للمنطقة زيارة شؤم وعنوان لمرحلة أمريكية بائسة على شعوب المنطقة ومستقبلها»، منوها الى ان وزيرة الخارجية الامريكية التي تزمع زيارة المنطقة» غير مرحب بها شعبيا في كل العالم العربي والاسلامي ما دامت تحمل لواء التدخل العدواني في المنطقة وتدعم العدوان الصهيوني على الامة».

ومن المقرر أن تصل وزير الخارجية الأمريكية الى المنطقة اليوم الإثنين حيث ستلتقي مسؤولين إسرائيليين في بداية جولتها في المنطقة للبحث في الأزمة الراهنة والتي تصاعدت مع شن إسرائيل عملية عسكرية كبرى ضد لبنان في أعقاب قيام حزب الله اللبناني بإحتجاز جنديين إسرائيليين في الثاني عشر من الشهر الحالي.

نظام جديدة للهجرة اليهودية الى المانيا بعد توافد اعداد كبيرة اليها

■ برلين ـ قنا: تعتزم المانيا ابطاء وتيرة الهجرة اليهودية الوافدة اليها من خلال تطبيق نظام تقييم حسب النقاط لليهود الذين يرغبون في الهجرة اليها.

وذكرت مجلة «دير شبيجل» الالمانية في عددها الذي يصدر اليوم الاثنين أن هذه الخطوة جاءت بسبب العدد الهائل من اليهود الوافدين من دول الاتحاد السوفيتي سابقا.

فقد توجه عدد كبير من اليهود الذين يعيشون في جمهوريات الاتحاد السوفييتي السابق الى بعض الدول الاوروبية ويفضل جزء كبير منهم الولايات المتحدة والمانيا، وقد شهدت السنوات الماضية موجة هجرة معاكسة من اسرائيل الى هذه الدول.

وارتفع تعداد الجالية اليهودية في المانيا الى قرابة 110الاف شخص بعد أن كانوا 30 الف شخص عام 1989 . وذكرت المجلة، طبقا لما اذاعته وكالة الانباء الالمانية اول امس أنه سيتوجب على جميع اليهود الذين يرغبون في الهجرة الى المانيا تسجيل خمسين نقطة على الاقل من اجمالي 105 نقطة في نظام التقييم الذي ستجريه مؤسسة اتحادية. وسيجري تقييم اليهود الراغبين في الهجرة الى المانيا حسب أعمارهم ومستواهم التعليمي ومدى اجادتهم للغة الالمانية.

يذكر ان دول اوروبا وامريكا وكندا واستراليا تعامل المهاجرين اليهود معاملة تفضيلية، فيما ما زال هؤلاء ينظرون بريبة الى الشعب الالماني.

الامن الامريكي يسخر من امكانية صد هجمات ارهابية عن 77 الف موقع

■ واشنطن ـ يو بي أي: أقرت الحكومة الأمريكية امس الأحد للمرة الأولى بوجود لائحة تضم 600 موقع من المواقع الحساسة في البلاد التي يجب توفير الحماية الأمنية لها. وذكرت شبكة «ايه بي س» ان مسؤولي وزارة الأمن الداخلي سخروا الأسبوع الماضي من لائحة تضم 77 ألف موقع قد يستهدفها الإرهاب.

وأضافت الشبكة ان اللائحة التي اكتملت هذا العام موجودة في مركز عمليات امن في مقر وزارة الأمن الداخلي.

وقال مساعد وزير الأمن الداخلي جورج فورسمان «انها من الأهداف التي ترد في الأفلام.. مثل هذه الأشياء اذا استهدفت سيكون لها تأثيرات واسعة».

وذكرت ايه بي سي ان الحكومة رفضت تقديم أي تفاصيل عن لائحة» اكثر الأماكن حماية».

وأضافت ان أولى المواقع الثلاثين الحساسة تتضمن مراكز تجارية في وول ستريت في نيويورك وشارلوت (مركز الكثير من المصارف الأساسية) والمراكز النووية والسدود والمشاريع البتروكيميائية كتلك التي في نيوجيرسي.

كما تتضمن لائحة الـ 600 موقع المرافئ في بالتيمور وميامي والمطارات مثل مطار لاكس في لوس أنجلس. بالإضافة الى الجسور الرئيسية ومراكز التسوق الكبرى مثل مينيسوتا مول اوف أميركا.